Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أنت شرقي ، وبسمات الشرق تصل إلى الكمال ، وأي فائـــدة تجنيها إذا خدعت بالاتجاه إلى الغرب ؟

ـ خذ علوم الغرب ، ولكن اهضمها بمعدة الشرقي ، وبعد هضمها تصبح جزءاً من كيانك .

* * *

ومن المعروف أن ظاهرة التفرنج وإعطاء الظهر للشرق ، قـــد بدأت تظهر بوضوح لدى بعض الإيرانيين في العصر الحديث وبخاصة بعد نجاح ثورة كمال أتاتورك في تركيا. وساعد على ذلك سفر البعض إلى أوربا للدراسة أو السياحة، فعادوا مبهورين بحضارة الغرب وتقدمه، وبدأوا يتطاولون على الثقافة الإسلامية ـ الإيرانية والعربية ـ ، وأراد هؤلاء المتفرنجون تغيير بعض مقومات الحضارة الإيرانية واستبدالها بحضارة الغرب بكل أنماطها المادية والمعنوية ، ولكن هذه الدعوة لم تلـــق خلال النصف الأول من القرن العشرين استجابة تذكر ، وتصدى لها كبار العلماء والأدباء ، ولم يتقبل العامة معظم أفكار هؤلاء المتفرنجين مما حدا بهم إلى اتهام العامة بالجهل وعدم الإدراك وانعدام البصيرة . فأوجد هذا جفوة بين بعض المتعلمين وبين العامة ، حيث اتهمهم العامة بالعجب والتكبر والغرور ، واتهم هؤلاء المتفرنجون العامة ومن وقفوا معهم من ذوي الفكر والبصيرة ، وأهل العلم والأدب ، بالتخلف عن ركب المدنية ، وعدم مواكبة التقدم الحضاري الحديث [1] .

وفي وسط هذا العراك تبرز بروين اعتصامي الشاعرة والمصلحـــة الاجتماعية إلى السطح كي تدعو هؤلاء المتكبرين للنزول إلى العامـــة والأخذ بأيديهم ، وألا يعيشوا في أبراجهم العاجية بعيداً عن مشاكل

---

١ ـ ستكون هذه الدعوة محور الحديث في الفصل الثاني من الباب الثالث .